تربية الأطفال المعاقين عقليا في ضوء التشريعات المحلية

إعداد
الباحثة: فاطمة عطية عمران سالم
دكتوراه الفلسفة والتربية
تخصص أصول التربية

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على اهم القوانين والتشريعات المحلية فى مجال تربية الأطفال المعاقين عقليا, وتقديم تصور مقترح لتربية الأطفال المعاقين عقليا من ممارسة حقوقهم التربوية في ضوء التشريعات المحلية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة, وأظهرت النتائج ندرة وجود تشريعات تتعلق بالأطفال المعاقين عقليا, وقلة فرص التعليم للأطفال المعاقين عقليا بسبب الرسوم العالية للتعليم والمواصلات التي تفرضها بعض المؤسسات المعنية بهؤلاء الأطفال, وليس هناك خطة محددة لبرامج ومناهج وانشطة الأطفال المعاقين عقليا فى سن ماقبل المدرسة, وتنفرد كل مؤسسة من مؤسسات تعليم المعاقين عقلياً بمعايير خاصة بها، وتنفذ ما تراه مناسبا من أنشطة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال المعاقين عقليا، التشريعات المحلية.

Abstract.

Title: Raising mentally handicapped children in the light of local legislation

The study aimed to identify the most important local laws and legislation in the field of raising mentally handicapped children, and to present a proposed vision for raising mentally handicapped children from exercising their educational rights in the light of local legislation. And the lack of educational opportunities for mentally handicapped children due to the high fees for education and transportation imposed by some institutions concerned with these children, and there is no specific plan for the programs, curricula and activities of mentally handicapped children at pre-school age. appropriate activities.

Keywords: Mentally handicapped children , local legislation.

تربية الأطفال المعاقين عقليا في ضوء التشريعات المحلية

إعداد
الباحثة: فاطمة عطية عمران سالم
دكتوراه الفلسفة والتربية
تخصص أصول التربية

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم المراحل التى يمر بها الطفل، منذ ولادته إلى أن ينمو ويستطيع الاعتماد على نفسه في تأمينه حاجاته الضرورية، وتدبير شئونه بنفسه بعد أن كان يعتمد على غيره.

وهي مرحلة أساسية ومهمة في التكوين والتقويم، حيث يتم فيها إعداد الطفل وتأهيله ليستقبل مراحل عمره المقبلة بإدراك قوي، وبعقلية أنضج، وبمعلومات أوضح, والاهتمام بدراسة الطفولة هو فى الواقع اهتمام بتقدم وتطور المجتمع, لان اطفال اليوم هم شباب الغد ورجال ونساء المستقبل, فالأطفال هم مراه المجتمع, ففهيم يستطيع اى مجتمع ان يرى ما يمكن ان تكون علية صورته مستقبلا, ويعد الأطفال مخزونا لموارد المجتمع لبشرية ذات عائد ستثمارى طويل الاجل, واذا اعددناهم اعدادا سليما فى طفولتهم فانهم يستطيعون المشاركة بفاعلية فى تنمية بلادهم اجتماعيا واقتصاديا (صالح, ٢٠٠٤م, ١٢٣).

والاهتمام برعاية الطفولة هدف من اهم الاهداف التى تسعى المجتمعات الى تحقيقه, فالطفل يحتاج إلى الكثير من الرعاية والاهتمام, وهذا القدر يزداد اذا كان الطفل معاقا لكي نحافظ على طفولته ونشبع حاجاته, فهو لا يختلف عن بقية الأطفال بحقوقه الفكرية والمدنية، لذلك وجب توفير جميع الظروف للطفل المعاق عقليا في جميع المراحل لأنه يستحق ذلك كأي طفل عادي.

والتربية بصفتها مراة المجتمع التى تعكس توجهاته الاجتماعية والاقتصادية وما يتبناه من نظام, هى المسئولة عن تهيئة المناخ الملائم لتحقيق هذا المبدأ لا سيما اذا كان هذا النظام يدين بالديمقراطية, وهى محصلة او معادلة حسابية تتلخص في عيشه بمجتمع تظله ثقافة معينة، وتنظمه قيم ارتضتها الجماعة التي يعيش معها، ولكل فرد الحق في الحياة الإنسانية الكريمة، والأطفال المعاقين عقليا إنسان مثل غيره له الحق في الحياة الكريمة (العجمي, ٢٠٠٦, ١٦٥).

والتربية فى سعيها هذا لا ينبغى الا تميز بين الافراد سواء كانوا اسوياء او غير ذلك, فالأطفال المعاقين عقليا له الحق فى ان تشملة التربية الديمقراطية بالعناية والرعاية التى تمكنه من الاستمتاع بحياته, متوازيا فى ذلك مع اقرانه الاسوياء بما يقدم له من خدمات تعليمية أو تاهيلية, واذا اغفلت التربية فى سعيها هذا الحق الانسانى, فان شعار الديمقراطية يكون بذلك اسما لا فعلا وعملا (غانم, ٢٠٠٣م, ٢٣).

وقد زاد الاهتمام بمجال تربية الأطفال المعاقين في ظل هذه القوانين, لذلك حرصت الدولة منذ نشأتها على الاهتمام بالأطفال المعاقين من خلال سن القوانين والتشريعات التي تكفل رعاية المعاقين وتوفر لهم سبل الحمايه.

إن الجانب التشريعي لا يمكن أن يتخلف عن هذه التربية، بل يقننها, ويعمل على بسط حمايته عليها، فأخذت أعداد المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسين في الزيادة سنويا, وزاد أكثر بصدور دستور مصر ٢٠١٤م وجاءت حقوق ذوي الإعاقة في مادتيه(٨٠) و (٨١), وتحقق الدمج الشامل للأطفال المعاقين بصدور القارر الوازري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥م بشأن قبول الأطفال المعاقين بمدارس التعليم العام (صبحى, ٢٠١٠م, ٣٢١).

ولقد ترجمت الدولة هذا الاهتمام من خلال سن القوانين وإصدار التشريعات والقرارات التي كفلت كافة الحقوق لهذه الفئة من أفراد المجتمع في كافة مجالات الحياة

مثل الصحة والتعليم والتأهيل والإسكان والضمان الاجتماعي والثقافة والترفيه والتنقل والحياة الكريمة وذلك بعيدا عن التمييز أو إنقاص الحقوق بسبب الإعاقة مثل إنشاء المجلس القومي للأمومة والطفولة عام ١٩٨٨م والذي اهتم برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصه، ثم القانون رقم (٣٩) لسنة ١٩٧٥م المعدل رقم (٤٩) لسنة ١٩٨٢م وأطلق عليه اسم قانون تأهيل المعاقين ، كما أصدرت الدولة قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم (١٢٦) لسنة ٢٠٠٨م والذي قرر من خلال المادة (٧٦) أن للطفل المعاق الحق في التأهيل، و يقصد بالتأهيل تقديم الخدمات الاجتماعية و النفسية و الطبية و التعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للطفل المعاق وأسرته لتربيتهه من التغلب على الآثار الناشئة عن عجزه (سليمان, ٢٠٠٨م, ٦٤).

ومع تزايد الاهتمام بمشكلة الإعاقة العقلية ودعوة جميع المؤتمرات العلمية المهتمة بالطفل وتربيته إلى التصدي لهذه المشكلة باعتبارها من أكبر المشكلات التي تعوق نمو الطفل, فلابد من بذل الجهود وتضافرها من أجل الاهتمام بالمعاقين عقليا, وذلك يتطلب الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وأيضا التربوية حتي نسهم فى إعداد الأطفال المعاقين عقليا ونساعدهم على الاندماج الايجابي فى المجتمع وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم (على, ٢٠٠٨م, ٤٤).

ويعد الأطفال المعاقين عقليا أكثر فئات المجتمع احتياجاً للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث إن ذلك ضرورة إنسانية واجتماعية لمساعدته على تنمية مهارات مناسبة تساعده على حسن التوافق مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وكثيراً ما يوجد الاضطراب النفسي أو سوء التوافق الشخصي مصاحباً للإعاقة العقلية. لذا لابد من مساعدته على فهم دوافعه، والتوافق مع واقعه، وتغيير نظرته لذاته وللآخرين لتحقيق وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يتطلب منا أن نتقبل المعاق عقلياً كإنسان له حقوق، ونعامله بهدوء دون استخدام العنف، ونساعده على تنمية ما عنده

من استعدادات وقدرات ومهارات، يمكن أن يساهم بما لديه من إمكانات في تقدم المجتمع (صابر, ٢٠١٥م, ١٩).

وتستند تشريعات الأطفال المعاقين عقليا إلى فلسفة مفاداها أن هؤلاء الأطفال هم مواطنون لهم الحق بمطالبة المجتمع بكافة أنظمته بأن يهيئ كافة الظروف النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية لاستثمار قدراتهم ومهاراتهم، مما يجعلهم يستمتعوا بحياتهم ولا يصبحوا عبء على مجتمعهم.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة الإعاقة من أهم المشكلات التي تحتل مركزا حيويا في برامج تنمية الموارد البشرية، تلك الموارد التي تعتبر احد العمد الرئيسية لنجاح خطط الإنماء الاجتماعي والاقتصادي للدولة, ومشكلة الأطفال المعاقين تعتبر مشكلة تربوية واجتماعية وصحية واقتصادية ، حيث أن تكلفة إعداد الطفل المعوق عقليا وتأهيله تمثل عشرة أضعاف تكلفة غيره.

وتعتبر قضية التشريعات والقوانين للطفل المعاق من القضايا التى اثارت اهتماما كبيرا لدى المهتمين بالأطفال المعاقين, والعاملين بمراكز التربية الخاصة, والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة, وذلك بسبب الحقوق التى نالها الطفل المعاق جراء ظهور تلك القوانين والتشريعات فى مصر.

ولقد تزايد الإهتمام بفئة الأطفال المعاقين عقليا فى الأونة الأخيرة عالمياً ومحلياً وخاصة مع تزايد أعداد المعاقين عقليا، فمن خلال الخطة الخمسية للتصدى لمشاكل الإعاقة في مصر أشارت الاحصاءات الحديثة إلى تزايد أعداد الأطفال المعاقين عقليا، فكانت نسبه الاعاقه في مصر تصل الى (١٠,٦٤٪) من عدد السكان (٩٤,٨ مليون نسمة) بحسب تقديرات عام ٢٠١٧م, منهم فى فئة العمر الاولى (أقل من خمس سنوات) بلغت ٢٪ وفي فئة العمر الثانية (من خمس إلى ١٤ سنه) ٨,٦٤٪ معاق, وإن أعلى نسبة

إعاقة كانت الاعاقة العقلية بنسبة ٢٢,٤٪ وذلك من إجمالى عدد المعاقين, وبلغت نسبة الامية بين المعاقين ٦١٪ للذكور و٧٠٪ للاناث وهى ضعف نسبة الامية بين الاصحاء (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء, ٢٠١٧م, ١٢).

وقد صدر قانون الطفل فى مصر عام ١٩٩٦م يؤكد على حق المعاق فى الرعاية الصحية والنفسية والتربوية وضرورة تأهيله بما يتناسب مع قدراته (جمهورية مصر العربية، قانون رقم ١٢ لسنة (١٩٩٦م).

والأطفال المعاقين عقليا عضو من اعضاء المجتمع, وله على هذا المجتمع حقوق وهو غير مسئول عما اصابه من عجز وعدم قدرة على الاتصال, وليست رعاية هذا الطفل مجرد نوع من الكرم الذى يتفضل به المجتمع عليه او نوع من التصدق على فرد يحتاج الى تصدقه, فالمجتمع يخطئ فى حق نفسه اولا حيث ان رعاية الأطفال المعاقين لا تقل اهمية عن اى نوع من الرعاية تقدم الى اعضاء اخرين فيه, فهذه الرعاية ذات عائد على المستوى القومى. (الزهيرى, ٢٠٠٣م, ١٥٦)

وفي هذا الصدد تشير دراسة كل من (وائل الزغل, ٢٠٠٤ م)، (سيد رطروط, ٢٠٠١م) إلى أن التشريعات المتعلقة بالأطفال المعاقين عبارة عن قرارات وزارية صادرة، بدون أي مشاركة فعالة من المعنيين بهم، كما أن هناك صعوبة في تحقيق بعض التشريعات المتعلقة بالأطفال المعاقين عملياً، إما لعدم واقعيتها أو لوجود معوقات اجتماعية أو اقتصادية تعوق التنفيذ.

كما أشارت نتائج دراسة (العطار, ٢٠٠٣م) إلى أنه لا توجد قوانين تلزم أسر الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة على التوجه إلى مؤسسات رعاية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، فضلاً عن ندرة وجود تشريعات تتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما أشارت نتائج دراسة (عيسى, ٢٠١٢م) إلى أنه لا توجد قوانين تلزم أسر الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة على التوجه إلى مؤسسات تربية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، فضلاً عن ندرة وجود تشريعات تتعلق بالأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتعد مرحلة الطفولة مرحلة تكوينية للفرد حيث تتم فيها المراحل الاساسية للنمو الجسمى والنفسي والعقلى والاجتماعى, وتؤثر هذه المرحلة تاثيرا عميقا فى حياة الشخص المستقبلية, والعناية بدراسة الطفولة هو فى الواقع عناية بتقدم وتطور المجتمع, وواقع الطفولة فى مصر فى غاية القسوة, ومن الصعب تجميلة بالخطابات, فهناك حوالى (٢٠) مليون طفل معاق لا يلقى سوى ٢٥٪ العناية, يعيشون وحقوقهم ضائعة ويتفشى بينهم الفقر والبطالة وانتشار الامية وتردى ظروف السكن والصحة والتنقل والتعليم والعمل, ويظلون فريسة سهلة للتهميش والاستغلال وانتشار الخرافات والافكار السلبية فضلا عن معاناة اسرهم (العطار, ٢٠٢٠م, ١٤٣).

وهو عدد ضخم ومخيف يوضح خطورة المشكلة واحتمالات نموها مستقبلا مالم نتخذ الاجراءات وتتوفر الضمانات التى تكفل الحد من هذه المشكلة فى المستقبل.

والطفل من حقه أن يحظى بالحب والحنان والاهتمام والاحترام والاحساس بالامان والرعاية الصحية والحماية من العنف, ومن حقه التعبير عن رايه والاسهام فى الانشطة الفنية والثقافية, ومن الرعاية الحقة من القائمين على المؤسسات التى لها صلة بالطفولة, كما انه بحاجة إلى الحماية من من كل من لا يخاف الله فيه وفى برائته (فراج, ٢٠٠٤م, ٤٩٠).

والطفل بمفرده لا يدرك معنى ومضمون هذه الحقوق لذلك لا يطالب بها, ولكنها واجبة على المجتمع الذى يعيش فية والذي يقاس مدى تقدمه بمدى توفير هذه الحقوق لاطفاله من خلال برامج لرعاية التى تقدمها اجهزتها المختلفة.

ففى الوقت التى تتعدد فية القوانين والتشريعات لحماية الطفل واقرار حقوقة وحرياته, وتعقد المؤتمرات والندوات لمناقشة حقوق الطفل, ورغم أن قوانين التعليم تؤكد على أن الأطفال الذين يطلق عليهم الأطفال ذوي الإعاقة، يجب أن يتلقوا تعليماً مناسباً يمكنهم من النمو والمشاركة بفاعلية في مجتمعهم، إلا أن المراجعة التقييمية لمشكلة الإعاقة في مصر تؤكد قصور التشريعات التي تؤمن حقوق ومتطلبات الأطفال المعاقين عقليا، حيث أصبح قصور التشريعات الخاصة بحقوق الأطفال المعاقين عقليا ورعايتهم المتكاملة من أبرز معالم تربية الأطفال المعاقين عقليا بمصر.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد اسئلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

ما ملامح تربية الطفل المعاق فى اطار القوانين والتشريعات المحلية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الاسئلة التالية وهى:

١- ما اهم القوانين والتشريعات المحلية فى مجال تربية الأطفال المعاقين عقليا؟

٢- ما الاسس النظرية لتربية الأطفال المعاقين عقليا؟

٣- ما التصور المقترح لتربية الأطفال المعاقين عقليا من ممارسة حقوقهم التربوية في ضوء التشريعات المحلية؟

اهداف الدراسة:

١- التعرف على اهم القوانين والتشريعات المحلية فى مجال تربية الأطفال المعاقين عقليا.

٢- التعرف على الاسس النظرية لتربية الأطفال المعاقين عقليا.

٣- تقديم تصور مقترح لتربية الأطفال المعاقين عقليا من ممارسة حقوقهم التربوية في ضوء التشريعات المحلية.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في أنها تتناول مرحلة عمرية لها أهميتها وضروريتها وهى مرحلة الطفولة التى تبنى عليها بقية المراحل العمرية اللاحقة، كما تحاول الدراسة التخفيف من الآثار السلبية للإعاقة العقلية للأطفال، ورفع المعاناة، من خلال منح هؤلاء الاطفال مزيد من الامتيازات، وكافة حقوقهم التربوية. وتسهم الدراسة كذلك في تقديم فرص أفضل للاهتمام بالأطفال المعاقين عقليا, والتعريف بحقوقهم في التشريعات المحلية, والاستفادة بهم فى المجتمع ، فضلاً عن محاولة الدراسة تحليل القوانين والتشريعات التى تتخذ الاسس والمبادئ دعائم جوهرية ينبغى ان تقوم عليها تربية الاطفال المعاقين عقليا.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الأطفال المعاقين عقلياً والقوانين والتشريعات المحلية التى تهتم بحقوقهم في نطاق جمهورية مصر العربية

مصطلحات الدراسة:

تتمثل اهم مصطلحات الدراسة فيما يلى:

١- **الطفل (اجرائيا):** هو الصغير فى مرحلة الطفولة التى تعقب الولادة مباشرة وتستمر الى مرحلة الوعى الكامل والقدرة على اتخاذ القرار.

٢- **الأطفال المعاقين عقليا (اجرائيا):** هم الأطفال الذى يوجد لديهم نقص أو قصور في أحد الوظائف العقلية مثل التواصل والعلاقات الاجتماعية والعناية الشخصية والجوانب الأكاديمية ومهارات الحياة المختلفة.

٣- التشريعات المحلية (اجرائيا): هى عملية وضع القانون فى جمهورية مصر العربية في صورة مكتوبة، كما ينصرف إلى القواعد القانونية ذاتها التي يتم وضعها بموجب هذه العملية، فهو المصدر والنتيجة في ذات الوقت.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلى الذي يسعى إلى دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ومن ثم ملاءمتها لطبيعة الدراسة (الريدى, ٢٠١٣م, ٥٤)، من حيث الوصف والتحليل فى دراسة قوانين وتشريعات تربية الأطفال المعاقين عقليا, بهدف الاستفادة وتطوير الواقع الحالى بما يساهم فى تحسين تربية الأطفال المعاقين عقليا.

إجراءات الدراسة

تتمثل اجراءات الدراسة فى ثلاث محاور:

المحور الاول: اهم القوانين والتشريعات المحلية فى مجال تربية الأطفال المعاقين عقليا.

المحور الثانى: الاسس النظرية لتربية الأطفال المعاقين عقليا.

المحور الثالث: تصور مقترح لتربية الأطفال المعاقين عقليا من ممارسة حقوقهم التربوية في ضوء التشريعات المحلية.

الاطار النظرى للدراسة:

المحور الاول: اهم القوانين والتشريعات المحلية فى مجال تربية الأطفال المعاقين عقليا:

تمهيد:

شهدت تشريعات التربية الخاصة تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وذلك في إطار ما يشهده المجتمع المحلى من أحداث وتغيرات متعاقبة انعكست على حقوق الإنسان عامة، وعلى الأطفال المعاقين عقليا خاصة, ومع بدايات الربع الاخير من

القرن العشرين دخلت حركة الدمج فى النظام التعليمى الى المدرسة العادية كاستراتيجية تربوية لكى تستوعب ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم العام وبدرجات مختلفة وطرق متنوعة.

ولقد تذايد الاهتمام فى الوقت الحاضر بتقديم الرعاية والخدمات المستمرة للأطفال المعاقين عقليا, فاصبح يساعدهم في تحقيق كفايتهم كفئة مستقلة ومعتمدة على ذاتها ويعود سبب حاجتهم للمساعدة لتدني قدراتهم العقلية والوجدانية والتعليمية والاجتماعية, وأضحى من المسلم به أن المجتمع مسئول مسؤولية مباشرة عن رعاية وتربية هؤلاء الأطفال , ومما لاشك فيه ان الرعاية التربوية لها دور اساسيا فى اعداد الأطفال المعاقين عقليا للحياة فى المجتمع واستغلال امكاناتهم الى اقصى حد ممكن وتحويلهم الى طاقة منتجة بدلا من ان تكون طاقة معطلة.

اولا : القوانين:

تعود بدايات الاهتمام باصدار التشريعات والقوانين الخاصة بالمعاقين فى جمهورية مصر العربية الى عام ١٩٥٠م حيث صدر القانون رقم (١١٦) لعام ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعى حيث اشارت مواد القانون الى المعاقين وحقوقهم الاجتماعية, ويعتبر هذا القانون بداية شعور الدولة باهمية وتاهيل الأطفال المعاقين كوسيلة ايجابية لرعايتهم واعدادهم للعمل. (العطار, ٢٠٢٠م, ١٧)

وفى عام ١٩٦٢م صدر القانون رقم (٦) بشان تعليم من تقصر حواسهم او عقولهم عن متابعة التعليم فى المدارس العادية (نخلة, ١٩٧٥م, ٣٧), ولعل هذا يعكس اهتمام حكومة الثورة بعد عام ١٩٥٢ بتعليم هذه الفئة من الأطفال المعاقين، ومحاولة دمجهم في مدارس التعليم العام مع الأطفال العاديين.

أما عن القوانين التي صدرت عن رئاسة الجمهورية فقد صدر قانون الطفل رقم (١٢) سنة ١٩٩٦م والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م , وقد خصص الباب

السادس لرعاية الطفل ذو الإعاقة وتأهيله في المواد (٧٥: ٨٦)، وتنص بعض مواد ذلك القانون على ما يلي:

- للطفل المعاق الحق في التمتع برعاية خاصة، اجتماعية وصحية ونفسية تنمى اعتماده على نفسه، وتيسر اندماجه ومشاركته في المجتمع.
- للطفل المعاق الحق في التأهيل، ويقصد بالتأهيل الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للمعاق واسرته.
- تنشئ وزارة التعليم مدارس وفصول لتعليم الأطفال المعاقين بما يلائم قدراتهم (سكيكر, ٢٠٠٦م, ٣٥), ومن الواضح هنا أن هذا القانون أولى اهتماماً خاصاً بالرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية ، بعد سنوات من الإهمال والقصور في هذه الجوانب.

وأكد القانون فى المادة (١٤٢) على ان للطفل ذي الإعاقة الحق في استخدام كافة الخدمات التي تقدم لأقرانه من غير ذوي الإعاقات، ويكون تقديم كافة هذه الخدمات وغيرها في ذات الأماكن المتاحة لهؤلاء الأقران كالحضانات الخاصة والحكومية الخاضعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي، والخدمات الصحية المختلفة، وذلك بالإضافة إلى حقه في التمتع برعاية خاصة اجتماعية وصحية ونفسية وطبية وتعليمية ومهنية تلتزم الدولة بتقديمها له وتنمي اعتماده على نفسه وتيسر اندماجه ومشاركته في المجتمع, وحسب المادة (١٤٥) التى وردت فى القانون ذاته ان تكون الأولوية لتعليم الأطفال المعاقين عقليا بدمجهم في مدارس التعليم العام (سليمان, ٢٠١٥م, ٢٣٤).

من جهة اخرى نصت المادة مادة (١٦٠) على ان يكون نظام التعليم بالمدارس المخصصة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية وفقا للأحكام الآتية "

- فترة تهيئة: ومدتها سنتان وخطة الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية وعقلية وفنية ورياضية وموسيقية.

- الحلقة الابتدائية: ومدتها ست سنوات تتضمن حلقتين كل منهما ثلاث سنوات وتتضمن المواد الثقافية البسيطة والمواد العلمية المناسبة.
- الإعداد المهني: مدة الدراسة بها ثلاث سنوات وخطة الدراسة تتضمن الإعداد المهني ويمنح المتخرج شهادة مصدقة بإتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي لمدارس التربية الفكرية. (ابو العلا, ٢٠٠٦م, ١٢٣).

مما سبق نجد ان القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م ادى للطفل المعاق عقليا الحقوق التي يمتاز بها سائر البشر, حيث جعل علي عاتق الدولة أن تحمي الطفل من كل فعل قد يصيبه بضرر في صحته أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو الاجتماعي, وقد اكد على ان للطفل المعاق عقليا الحق في أن يتمتع برعاية خاصة سواء أكانت اجتماعية أو صحية أو نفسية تجعله قادراً علي الاعتماد علي نفسه لتيسر اندماجه ومشاركته في المجتمع الذي حوله، كما أعطي لهذا الطفل الحق في التربيه والتعليم, وكذلك له الحق في التدريب والتأهيل كي يمكنه من تنمية قدراته وطاقاته لأقصى درجة ممكنة, واصبح لديه الحق فى في استخدام كافة الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية والثقافية وغيرها.

وتضمن القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨م بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة (٤) الالتزامات والمبادئ التي ترتكز عليها الدولة المصرية للاهتمام بالقدرات المتطورة للأطفال المعاقين، وحقهم في الحفاظ على هويتهم، والمساواة مع غيرهم من الأطفال ، كما أولى القانون اهتماماً خاصاً بصحة وتعليم الأطفال المعاقين فى المواد (٥ - ٨)، والمواد (١٠– ١٤) وحصولهم على تعليم دامج في المدارس والفصول المتاحة للأطفال الآخرين، علي أن يتوافر فيها معايير السلامة والأمان والحماية, وتوفير فرص تعليمية متكافئة مناسبة لجميع انواع الإعاقة ودرجاتها, كما نصت المادة (٢٨) من القانون لتفرض على الدولة التزاماً بإدراج حقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عادل ومتوازن في برامج وسياسات مكافحة الفقر والحد منه، وبرامج التنمية

المستدامة التي تقوم بها، ويتم تنفيذ هذه البرامج والسياسات دون تمييز على أساس الإعاقة وعلى قدم المساواة مع الآخرين واستعداداتهم (الساري, ٢٠١٢م, ١٢٣) .

كما اهتم بإتاحة وتيسير مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والإعلامية والرياضية والترويحية والارتقاء بمستوى الخدمات السياحية المقدمة لهم بما يضمن سهولة زيارة هذه الأماكن والتمتع بها وتهيئة العروض الفنية لهم ودعم المهرجانات السياحية والفنية الخاصة (الباب السابع في المواد من ٤١ –٤٣) (جمهورية مصر العربية، قانون رقم رقم (١٠) لسنة (٢٠١٨م).

ويمكن القول مما سبق بان القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨م أدى الحق للطفل المعاق عموما والطفل المعاق عقلياً فى أن يكون في استطاعته اختيار تعليم شامل وميسر داخل مجتمعه, وأن يوفر له التعليم والدعم المطلوب من خلال ضمان وجود مكان في المؤسسات التعليمية، وبما في ذلك إتاحة المشاركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والإعلامية.

ثانيا: القرارت الوزارية:

وفي إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بشئون تعليم الأطفال المعاقين عقليا والإعفاء من مصروفاتهم الدراسية، فقد أصدرت القرار الوزارى رقم (٣١٢) بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠١٤ م، والذى نص على أن "لا تحصل الاشتراكات ومقابل الخدمات الاضافية من طلاب مدارس التربية الخاصة"(قرار وزاري رقم (٣١٢) بتاريخ ٥ / ٨ / ٢٠١٤م).

ولقد أخذت تجارب ومحاولات الدمج الطابع الرسمي منذ صدور القرار الوزاري رقم (٤٢) لسنة ٢٠٠٨م، بشأن لجنة دمج الأطفال المعاقين بمدارس التعليم العام، كذلك صدور القرار الوزاري رقم (٢٥٢) لعام ٢٠١٧م بشأن قبول الأطفال ذوي الإعاقة

العقلية البسيطة بمدارس التعليم العام أحدث تلك القرارات، والذي أكد على أن تصبح جميع المدارس دامجة (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧م).

ويبدأ الدمج من مرحلة رياض الأطفال ، وحق الطفل الإعاقة العقلية البسيطة الذي تنطبق عليه الشروط أن يدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته، فضلًا عن إتاحة الفرصة أمام ولي أمر الطفل الإعاقة العقلية البسيطة أن يختار إلحاق طفلة بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة, كما يتم توقيع الكشف الطبي على الأطفال الراغبين في الالتحاق بمدارس الدمج من قبل التأمين الصحي والمستشفيات الحكومية أو الجامعية المعتمدة من وازرة التربية والتعليم (محمد, ٢٠٠٦م, ١٤٥).

ورغم بدء تجارب ومحاولات الدمج بصورة غير رسمية، إلا أنها أخذت الطابع الرسمي منذ صدور القرار الوزاري رقم (رقم٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨م، والذى حدد شروط قبول الأطفال المعاقين عقليا بمدارس التعليم العام وفقا للاتي:

- يقبل ذوو الاعاقة العقلية البسيطة الحاصلين على نسبة ذكاء لا تقل عن ٦٥ ولا تزيد على ٧٠ باستخدام احد مقاييس الذكاء وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفي.
- يقبل ذوو الاعاقة العقلية البسيطة الحاصلين على نسبة ذكاء لا تقل عن ٦٠ ولا تزيد على ٧٠ باستخدام احد مقاييس الذكاء وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفى بالعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.
- يقبل ذوو الاعاقة العقلية البسيطة الحاصلين على نسبة ذكاء لا تقل عن ٥٢ ولا تزيد على ٧٠ باستخدام احد مقاييس الذكاء وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفي اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٢٦ – ٢٠٢٧.
- تتضمن الاعاقة العقلية جميع المتلازمات التى تندرج تحت الاعاقة الذهنية البسيطة وفقا لدرجة الذكاء وينطبق عليها الشروط السابقة (سليمان, ٢٠٠٨م, ٨٩).

وفى المادة (٢) من هذا القرار يعد الشخص ذو إعاقة عقلية متى كان لديه قصور في وظائف القدرات المعرفية (الوظائف العقلية) مصحوبًا بقصور في مجالين على الأقل من مجالات السلوك والمهارات التوافقية (سلوك التكيف الاجتماعي) ، وتظهر الإعاقة الذهنية قبل سن ١٨ سنة, وتتضمن الأنواع التالية:

- إعاقات ناتجة عن عوامل وراثية مثل عيوب التمثيل الغذائي وعيوب الكروموسومات.
- إعاقات ناتجة عن أسباب غير وراثية مثل نقص وظيفة الغدة الدرقية و حالات استسقاء الدماغ وصغر حجم الدماغ.

اما المادة (٢٤) من هذا القرار يتم قبول الأشخاص ذوي الاعاقة العقلية وفقاً للاتي:

١ – يقبل ذوو الاعاقة العقلية البسيطة الحاصلين علي نسبة ذكاء لا تقل عن ٦٥ ولا تزيد على ٧٠ باستخدام أحد مقاييس الذكاء وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفي.

٢ - يقبل ذوو الإعاقة العقلية البسيطة الحاصلين على نسبة ذكاء لا تقل عن ٦٠, ولا تزيد علي ٧٠ باستخدام أحد مقاييس الذكاء وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفي بالعام الدراسي ٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م.

٣ - يقبل ذوو الإعاقة العقلية البسيطة لحاصلين على نسبة ذكاء لا نقل عن ٥٢ ولا تزيد علي ٧٠ باستخدام أحد مقاييس الذكاء وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفي اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٢٦م– ٢٠٢٧م.

٤ - تتضمن الإعاقة العقلية جميع المتلازمات التي تندرج تحت الإعاقة العقلية البسيطة وفقاً لدرجة الذكاء وينطبق عليها الشروط السابقة.

وفى المادة (٢٩) من هذا القرار يكون نظام التعليم بمدارس التربية الخاصة للأشخاص ذوى الاعاقة العقلية وفقا للاحكام الآتية:

١ – فترة تهيئة: مدة الدراسة بها سنتان.

٢ – الحلقة الابتدائية: مدة الدراسة بها ست سنوات.

٣ - مرحلة الإعداد المهني: مدة الدراسة بها ثلاث سنوات.

٤ - مرحلة التلمذة الصناعية: مدة الدراسة بها سنتان ويمنح المتخرج شهادة التلمذة الصناعية (جمهورية مصر العربية, القرار الوزاري رقم (رقم٢٧٣٣) لسنة ٢٠١٨م).

ومما سبق نرى وجود مشكلات عديدة في تربية الأطفال المعاقين عقليا بمدارس العاديين في جمهورية مصر العربية، تتعلق تلك المشكلات بكل من (الإدارة المدرسية، أولياء الأمور، الظروف الاقتصادية، الأطفال ، المناهج، المباني المدرسية) ويمكن الاشارة إلى بعضها فيما يلي:

- عدم وجود رؤية تربوية تعليمية واضحة فيما يتعلق بالدمج.
- المناهج التي يتم تدريسها بمدارس التربية الخاصة قد لا تفي بالغرض، ومن ثم لا يمكن أن تصبح مناهج مدارس التعليم العام مناسبة لهذه الفئات.
- عدم ملائمة أدوات التعليم والتعلم.
- معلمو التعليم العام بالنظام التقليدي ليست لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج، ويرونه صعب التنفيذ.
- عدم ملائمة مهارات معلمي التعليم العام للتعامل مع الأطفال المعاقين عقليا.

ومن خلال ما تم عرضه نستخلص أنه بالرغم من كل الجهود التي تبذلها الدوله لحل مشكلة الإعاقة، إلا أنه إلى الأن مازالت هناك الكثير من الصعوبات في رعاية الأطفال المعاقين عقليا ونفسيا واجتماعيا وصحيا وتربويا ومحاولة إدماجهم في المجتمع, وتوفير سُبل العيش الكريمة لهم، خاصة وأن الأطفال المعاقين عقليا في مصر يمثل عبئاً على الأسرة والدولة إذ يتطلب الطاقة والجهد لتوفير الرعاية المادية والنفسية، ومن ثم يحتاج هذا المجتمع إلى التقليل من أضرار مشكلة الإعاقة العقلية للأفراد الذين

يعتمد عليهم المجتمع في بنائه و تطوره, وعلى الرغم من انخفاض المهارات لدى الأطفال المعاقين عقليا، إلا أن ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على التعلم.

المحور الثاني: الأسس النظرية لتربية الأطفال المعاقين عقليا.

تمهيد:

ان توفير التربية المناسبة للأطفال ومنهم الأطفال المعاقين عقليا لا يعنى فقط اعداد برامج تربوية للأطفال المعاقين عقليا, بل يعنى ايضا توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال المعاقين عقليا واسرهم, مع توجيه الاباء لاساليب التربية السليمة, وتجنب الصغار الفشل الذى قد يصادفهم فى المرحلة التعليمية التالية.

١- ماهية الاعاقة العقلية للأطفال :

تعرف الإعاقة العقلية من منظور تربوى بانها كل خلل في العقل ينتج عنه اختلافا سلبيا عند الأطفال سواء أكان اختلافا ظاهريا أو مجرد اختلافا غير ظاهر ولكنه يؤثر على مستوى نضجهم العقلى, ويظهر قبل الثامنه عشر فى صورة نقص فى الأداء العقلى، مولدا العديد من المشكلات فى كافة المجالات الأخرى، بما يعوق التكيف الاجتماعى والحياة الطبيعية" (القريوتي , ٢٠١٤م, ١٢).

ويقوم المنظور التربوى فى الأساس على قدرة هذا الطفل الذى يعانى من الإعاقة العقلية على التعلم والتى تعد بمثابة المعيار فى هذا الصدد, حيث يعتبر الأطفال المعاقين عقليا غير قادر على التعلم أو التحصيل الدراسي، كما ينخفض أداؤه السلوكى بشكل واضح فى العمليات العقلية نتيجة لانخفاض نسبة ذكائه، ويصاحب ذلك قصور فى اثنتين على الأقل من تلك المهارات التى يتضمنها سلوكه التكيفي (محمد، ٢٠٠٤م , ٧٥), وتضم الإعاقة العقلية من هذا المنظور ثلاث فئات يمكن أن نعرض لها على النحو التالى (سلطان, ١٩٧٨م, ٣):

- **القابلون للتعلم Educable:** وتكون لدى الفرد بعض القدرات الأكاديمية التى تساعده على التحصيل حتى مستوى الصف الخامس فقط بحد أقصى، ويكون المتوسط هو الصف الثالث أو الرابع.
- **القابلون للتدريب Trainable:** وتكون لدى الطفل قدرات أكاديمية أقل تؤهله حتى مستوى الصف الأول فقط بحد أقصى بينما يقل المتوسط عن ذلك، ويمكن تدريب الطفل على القيام ببعض المهن البسيطة.
- **المعتمدون Custodial:** وهم أولئك الذين تقل نسب ذكائهم عن ٢٥، و يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم طوال حياتهم.

مما سبق يمكن تعريف الإعاقة العقلية على أنها وجود نقص أو قصور في أحد الوظائف العقلية مثل التواصل والعلاقات الاجتماعية والعناية الشخصية والجوانب الأكاديمية ومهارات الحياة المختلفة.

وفى ضوء ما تم عرضة نخلص الى مجموعة من الحقائق حول الأطفال المعاقين عقليا وهى:

- ان الإعاقة العقلية تظهر على الطفل قبل بلوغه الثامنة عشرة من عمره.
- ان اساس الحكم على معاق غير عادى انه هو وجود قصور فى قدراته العقلية الى درجة يحتاج معها مساعدة متخصصة بهدف مساعدته على استعادة قدراته ليكون عضوا فعال فى المجتمع.
- تصنيف الإعاقة العقلية الى ثلاث فئات وهم القابلون للتعلم, القابلون للتدريب, المعتمدون.

٢- أهداف تربية الأطفال المعاقين عقليا:

- توفير الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والثقافية للأطفال المعاقين عقليا, بما يؤهلهم للاعتماد على انفسهم فى حدود قدراتهم.

- تنمية التفاعل الاجتماعي بين المعاقين عقليا وغيرهم من الأفراد بالمجتع, وتشجيعة على تنمية مهاراته التوافقية.
- المحافظة على ذات الأطفال المعاقين عقليا من خلال تنمية العادات الصحية السليمة والوقاية من الأمراض (محمد, ٢٠٠٤م, ٨٦).
- توفير خدمات ما قبل التاهيل لتربية حواس الأطفال المعاقين عقليا, واكسابة المهارات المرتبطة بالحياة اليومية.
- توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال الالتزام بمبادئ التعامل السليم مع الأطفال المعاقين عقليا بما يعود بالنفع على الأبناء.
- إتاحة الفرص المناسبة لتشكيل الخبرات والمهارات اللغوية المناسبة, وتشجيعه على الاتصال اللفظى والتفاهم مع الاخرين (بطرس ، ٢٠١٠م ، ٥٩).

٣- خصائص الأطفال المعاقين عقليا:

- الخصائص المعرفية :

- ضعف القدرة على الانتباه للمثيرات وصعوبات في التركيز.
- ضعف القدرة على التذكر لفظيا وحسابيا ومكانيا: ومن العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة لدى الأطفال المعاقين عقليا ما يعرف بضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة . وترتبط درجة التذكر بدرجة الإعاقة العقلية, إذ يزداد التذكر كلما ازدادت القدرة العقلية والعكس صحيح.
- ضعف القدرة على التمييز: ولما كانت عمليات الانتباه والتذكر لدى الأطفال المعاقين عقليا تواجه قصورا كما أسلفنا من قبل , فإن عملية التمييز بدورها ستكون دون المستوى مقارنة بالعاديين . وتختلف درجة الصعوبة في القدرة على التمييز تبعا لدرجة الإعاقة وعوامل أخرى متعددة (أبو النصر, ٢٠١٢, ٢٨).

- ضعف القدرة على التفكير وتوظيف الخبرات السابقة في الحاضر والمستقبل: تعتبر عملية التفكير من أدق العمليات العقلية وأكثرها تعقيدا, فالتفكير يتطلب درجه عالية من القدرة على التخيل والتذكر وغير ذلك من العمليات العقلية , وأن الانخفاض الواضح في القدرة على التفكير المجرد التي يتميز بها الأطفال المعاقين عقليا تفرض علينا أن نهتم بقدر كبير بتوفير الخبرات التعليمية على شكل مدركات حسية , ومن ثم شبه مجردة ومن ثم مجردة .
- ضعف القدرة على التخيل والتصرف.
- ضعف القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء.
- صعوبة نقل أثار التعلم: حيث يعاني الأطفال المعاقين عقليا من نقص واضح في نقل أثر التعلم من موقف إلى أخر, ويعتمد الأمر على درجة الإعاقة العقلية, إذ تعتبر خاصية صعوبة نقل أثار التعلم من الخصائص المميزة للأطفال المعوقين عقليا مقارنة مع الطفل العادي الذي يناظره في العمر الزمني, ويبدو السبب في ذلك في فشل الطفل المعوق عقليا في التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الموقف المتعلم السابق والموقف الجديد.
- ضعف القدرة على التعلم: وهو من أكثر الخصائص وضوحا لدى الأطفال المعاقين عقليا, مقارنة مع الأطفال العاديين المتناظرين في العمر الزمني , كما تشير الدراسات في هذا الصدد إلى النقص الواضح في قدرة هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع الأطفال العاديين (مصطفى, ٢٠١٢م, ١٢٥).

- الخصائص اللغوية :

- يعاني الأطفال المعاقين عقليا من بطء في النمو اللغوي بشكل عام : ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة . ومن الصعوبات الأكثر شيوعا هي التأتأة , الأخطاء في اللفظ, وقلة عدد المفردات, علما بأن الأسباب المؤدية إلى

انخفاض مستوى الذكاء لدى الأطفال المعاقين عقليا لا تؤدي إلى الاستخدام اللغوي الشاذ لديهم , بل تؤدي إلى استقرار نموهم اللغوي في مرحلة بدائية من مراحل التطور اللغوي .

- بطء اكتساب قواعد اللغة وجودة المفردات: حيث أثبتت نتائج الدراسة التي لخصها (ماكملان) على قدرة الأطفال المعاقين عقليا على اكتساب قواعد اللغة باستثناء شديدي الإعاقة , ولكن بمعدل أبطأ من اكتساب الأفراد العاديين . وهي من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال المعاقين عقليا, ويلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني (الشرقاوى, ٢٠٠٦م, ٨٧).
- ارتباط درجة الإعاقة العقلية بمظاهر الاضطرابات اللغوية: أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين درجة الإعاقة العقلية ومظاهر الاضطرابات اللغوية, فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادرا ما يعانون من البكم , بينما نادرا ما تخلوا لغة ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والبسيطة من اضطرابات لغوية , ويشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة , ويكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائيا , فهم يصدرون أصواتا وألفاظا غير مفهومه وكلامهم يعوزه الوضوح والمعنى والترابط , كما تبين الدراسة أن الاضطرابات اللغوية متوقعه عند الأطفال العاديين والمعوقين عقليا , إلا أن نسبة شيوع تلك الاضطرابات أعلى لدى المعاقين عقليا منها لدى الأفراد العاديين .
- تأخر في جوانب القدرة التعبيرية.
- التأخر في النطق (ابو العلا, ٢٠٠٦م, ٧٩).

- الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

عندما نبحث في الخصائص الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا فإننا في الواقع نبحث عن إجابات لمجموعة من التساؤلات المتصلة بالسلوك الخاص بهؤلاء الأطفال في صلته بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية أو بمعنى آخر فنحن نبحث عن المهارات

الاجتماعية وعن السلوك التكيفي وعن التوافق الاجتماعي والعلاقات الأسرية والاتجاهات الاجتماعية وغيرها.

في الواقع توجد اختلافات كثيرة بين فئة المعاقين عقليا في خصائصهم الانفعالية والاجتماعية, ويرجع ذلك إلى :

أ- ارتباط صفات انفعالية بمصدر السبب .

ب- أن الخصائص الانفعالية والاجتماعية , تتوقف على نوع التفاعل الذي يحدث بين المتخلف عقليا وبيئته (فراج, ٢٠٠٤م, ٤٩٣) .

ويتصف الأطفال المعاقين عقليا بهذه الصفات: العدوانية, والانسحاب الاجتماعي, والسلوك التكراري, والتردد, والنشاط الزائد, وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعلى إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة مع الغير, والميل نحو مشاركة الأصغر سنا في نشاطهم وعدم تقدير الذات، وعدم الشعور بالأمن والكفاية .

والطفل المعاق عقليا يعيش في عالم لا يواجه فيه سوى الفشل المستمر ولا يشعر فيه إلا بالعجز وقلة الشأن, والشعور بالتدني, ويظهر هذا السلوك في تعامله مع الآخرين, فهو لا يهتم بنظافته الشخصية ولا يهتم بتكوين علاقات اجتماعية مع غيره , أو مشاركتهم في أوجه نشاطهم, ويتصف الطفل المعاق عقليا في معظم الأحيان بالبلادة وعدم الاكتراث, وعدم التحكم في الانفعالات (محمد, ٢٠٠٤م, ٨٢).

إن الطفل المعاق عقليا يرى نفسه يختلف عن غيره من الآخرين ولذلك فإنه يتصرف تصرفات غير لائقة ومناسبة، ويشعر بأنه عاجز وقليل الشأن بالنسبة لغيره من الأسوياء, ولذلك فمن الواجب أن نجعل الطفل المعاق عقليا يثق بنفسه, وذلك عن طريق رعايته والاهتمام به وإرشاده ومدحه إذا فعل شيئا صحيحا, ويجب علينا تشجيعه على المشاركة مع الآخرين في مختلف النشاطات .

- الخصائص الجسمية :

- تأخر في النمو الجسمي بشكل عام , وتزداد درجة التأخر بازدياد شدة الإعاقة .
- تشوهات جسميه خاصة في الرأس والوجه وأحيانا تكثر في الأطراف العليا والسفلى لدى الإعاقة العقلية الشديدة .
- تتسم الحالة الصحية العامة للأطفال المعاقين عقليا بالضعف العام, مما يجعلهم يشعرون بسرعة التعب والإجهاد, وحيث أن قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل من العاديين وكذلك تعرضهم للمرض أكثر احتمالا من العاديين فإن متوسط أعمارهم أدنى من أقرانهم في التربية الخاصة. ولكن التقدم في الخدمات الصحية والتكنولوجيا الطبية وتحسن الاتجاهات والخدمات المقدمة لهم في الوقت الحاضر زاد من متوسط أعمارهم .
- يعانون من بطئ في النمو الحركي تبعا لدرجة الإعاقة, ونجد أن غالبيه الأطفال المعاقين عقليا يتأخرون في إتقان المشي (عبد الغفار, ٢٠٠٣م, ١٤٢). .
- صعوبة في الاتزان الحركي, والتحكم في الجهاز العضلي خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة, كعضلات اليد والأصابع التي يشار إليها بالمهارات الدقيقة.
- يكونوا أقل وزنا وأصغر في أحجامهم وأطوالهم من أقرانهم العاديين وفي معظم حالات الإعاقة المتوسطة والشديدة يبدو ذلك واضحا على المظهر الخارجي (الحسينى, ٢٠٠٧م, ١٤٩)..

- الخصائص العقلية:

إن انخفاض نسبة الذكاء والتأخر العقلي تُعدّ من أهم خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، حيث يكون لديهم تأخر نموّ اللغة والعمليات العقلية والمعرفة، حيث أن الأطفال ذوي الإعاقة يُعانون من قصور واضح في القدرة على التخيّل وفهم الرموز المعنوية، كما يكونوا عاجزون عن ربط المعلومات؛ بسبب أنهم غير قادرين على

تركيز الانتباه، على الرغم من وجود المثيرات الحسية اللازمة لجذب الانتباه (بطرس ، ٢٠١٠م ، ٥١).

- **الخصائص الحسية:** يؤثّر القصور في القدرات العقليّة على القدرات الجسمية، والتّي بدورها تؤثر على القدرات الحسية، لأن الأطفال المعاقين عقلياً يعانون من قصورٍ كبير في المعلومات الحسيّة التّي تنقلها الأجهزة الحسيّة.

- **الخصائص التربوية للأطفال للمعاقين عقليا:**

- **الحاجة إلى التكرار:** إن أهم ما يميز الطفل المعاق عقليا، أنه لا يستوعب الموقف التعليمي إلا بعد التكرار لعدة مرات، مما يساعده على التذكر والاستفادة من مواقف التعلم.

- **الحاجة إلى جذب الانتباه باستمرار:** حيث يحتاج الطفل المعاق عقليا إلى ما يجذب انتباهه باستمرار، أثناء عملية التعلم لأنه لا يستطيع الانتباه من تلقاء نفسه.
- افتقاد القدرة على الملاحظة التلقائية: نظرا لافتقاد الطفل المعاق عقليا لهذه القدرة، لذلك يجب تدريب الطفل على كل شئ تريد أن تعلمه له (سليمان, ٢٠١٥م, ٩٥).
- **التركيز على الأشياء الملموسة:** تشير إلى ضعف قدرة الطفل المعاق عقليا على استخدام الألفاظ في التعبير، لذلك يفضل البعد عن استخدام المجردات في تعليمه مع التركيز على الأشياء المادية الملموسة، وأن يستخدم اكثر من حاسة من حواسه.
- **القصور في القدرة على استخدام الخبرة:** يصعب على الطفل المعاق عقليا استخدام ما تعلمه في المواقف السابقة، في تعلم لاحق وهذا يستلزم تنويع وتوزيع الأنشطة، وتعدد أماكن التعلم.
- **الضعف في التعبير اللغوي:** تشير إلى أن الطفل المعاق عقليا يفتقر إلى استخدام الألفاظ في التعبير عن نفسه، يخفق في الاتصال اللفظي بالآخرين.

- **ضعف القدرة على التخيل والتصور:** يصعب على الطفل المعاق عقليا أن يتخيل الأماكن أو الأشياء، واستخداماتها وهذا يتطلب أن نجسد كلّما أردنا تعليمه شئ، وأن نستخدم اكثر من حاسة (الشرقاوى, ٢٠٠٦م, ٨٤).

٤- الخدمات التربوية للأطفال المعاقين عقليا :

ومن اهم الخدمات التربوية للأطفال المعاقين عقليا مايلى:

- تنمية القدرات والمهارات الحسية والحركية والمعرفية.
- تنمية القدرات اللغوية ومهارات الكلام وعلاج صعوبات النطق.
- التدريب على مهارات العناية بالذات والسلامة والعادات الصحيحة.
- تنمية الجانب الأخلاقي لدى المعاقين عقليا وتزويده بالقيم الدينية والاجتماعية.
- التدريب على المهارات اليدوية وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة للعمل.
- تدعيم الصحة النفسية للمعاق وتنمية ثقته بنفسه .
- تعليمهم المهارات الأكاديمية البسيطة التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم قدر الإمكان، ومعرفة رقم الهاتف، واسم الشارع، والحي الذي يسكنون فيه (المخادمة , ٢٠١٥م, ١٤٢)

٥- متطلبات تربية الأطفال المعاقين عقليا:

- **الحاجة إلى الأمن النفسي:** يمثل الأمن العاطفي الحاجة الثابتة لدى الأطفال كافة, ويحتاج المعاقين عقليا فئة قابلى التعليم فى مرحلة الطفولة إلى أن يكونوا موضع عطف وحب من والديهم, ومن مدرسيهم, ومن سائر الكبار المحيطين بهم, ويتحقق الأمن النفسي للطفل المعاق عقليا إذا عاش فى مناخ أسرى متماسك, يمده بالثقة فى نفسه التي تساعده على تكوين العلاقات السوية مع غيره من الأطفال داخل المجتمع.

- **الحاجة إلى التقبل مع الآخرين:** يلعب الاستحسان الذى يمارسه الكبار تجاه ما يصدر من الأطفال المعاقين عقليا دوراً كبيراً فى تحقيق الحاجة إلى التقبل من الكبار المحيطين بهم من ناحية, ومن أقرانهم الأطفال من ناحية أخرى, فحاجة الأطفال المعاقين عقليا إلى التقبل ينميها ويدعمها شعوره بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبل الكبار, ويهددها شعوره بأنه منبوذ ومضطهد أو غير مرغوب فيه (أبو النصر, ٢٠١٢, ٢٣).
- **الحاجة إلى التقدير من الاخرين:** ترتبط هذه الحاجة بالحاجة إلى الحب والعطف والتقبل من الاخرين, فالمعاق فى حاجة إلى أن يشعر بالتقدير والقبول من الآخرين, والاعتماد على النفس والاستقلالية, لما يفعله من أعمال معينة, ويتضح هذا الدور الذى تلعبه عملية التنشئة الاجتماعية للمعاق وتربيته فى إشباع حاجة التقدير للطفل المعاق عقليا.
- **الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة:** يعد إشباع الحاجة إلى تكوين صداقات لدى المعاق عقليا عنصراً هاماً من عناصر النمو الاجتماعي والخلقي فمنها يتعلم مبادئ الأخذ والعطاء, ويتعرف على حقوقه التى يجب أن يحصل عليها من أصدقائه وواجباته تجاههم, وبالتالي يساعده ذلك على إكساب كثير من الخبرات الضرورية وخاصة التي تتعلق بتحمل المسؤولية والمهام الإنسانية (ابو العلا, ٢٠٠٦م, ٧٤).

ومما سبق يمكن القول أن إشباع هذه الحاجات في الوقت المناسب لها، ينتج طفلا متزنا سليما قادرا على الاستفادة من عمليات التدريب المختلفة التي يتعلمها سواء في المدرسة أو المنزل, والعمل على حصول الأطفال المعاقين عقليا على كافة الحقوق والخدمات بالتساوي مع أقرأنه من الأطفال وإزالة جميع العقبات التي تحول دون تنفيذ ذلك من خلال تدريب الكوادر البشرية العاملة مع الأطفال المعاقين عقليا

على الأساليب التربوية الحديثة وعلى استخدام التكنولوجيات المساعدة وتوفيرها, وتقديم المساعدة والدعم للأسرة وتدريبها على التعامل السليم مع هؤلاء الأطفال ٠

٦- أنشطة تتناسب مع الأطفال المعاقين عقليا:

تتعدد الأنشطة الترفيهية للأطفال عقليا على حسب المهارات المعينة والقدرات الخاصة التي يتمتع بها كل طفل فهم لا يشتركون في اتقان الانشطة كلها ولكننا نجد أن هناك اختلاف بينهم في هذا, لذا نجد تعدد الانشطة:

- **التصوير أو الرسم الاصبعي:** هو من الأنشطة التي تعتمد على المصادفة والتلقائية كما أنه يعد من أكثر الأنشطة الفنية ملائمة, لأن له جو حر ومرن أقرب الى جو اللعب منه الى جو الظبط والتقييد .

- **التشكيل المجسم :** يعتبر التشكيل المجسم من المجالات الفنية التي تستثير مقدرة المعاق عقليا على التعبير عن المفاهيم الخاصة بالأشكال والأحجام والعمق والفراغات وتنمي ايضا على التوافق الحركي واليدوي ويعد هذا النشاط متنفس عن الضغوطات الانفعالية والمشاعر العدوانية التي يعاني منها .

- **النسخ والشف والتلوين:** يعتبر هذا النوع من الانشطة مفيد للبعض منهم حيث يتم تدريبهم على النسخ أو شف الاعمال ومع انها تتخذ الطابع الألي في تأديتها الا انها مفيدة حيث تشعرهم بالأمن والطمأنينه والانجاز والتقدم.

- **التدريبات العملية**: وهي من النشاطات التي تساعد على تنمية المقدرة الترتيب والتنظيم والتوافق الحاسي والحركي والادراك والتمييز البصري (الشرقاوى, ٢٠٠٦م, ٩٠).

ومن اهم الطرق المتبعة في تدريس الأطفال المعاقين عقليا, والتي تساهم في مساعدتهم على تنمية مهاراتهم ما يلى:

- **الحوار:** من أهم طرق التدريس المستخدمة مع الأطفال المعاقين عقليا، والتي تهتم بطريقة التواصل بين الأهل والمعالج وبين الطفل، وتساعد على جعله يتمكن من

التعرف على المهارات اللغوية التي فقدها، وتحديد مدى قدرته على التطور، وكلما شعر الطفل براحة أثناء التحدث ساعد ذلك المعالج في فهم حالته بشكل أفضل.

- **التوجيه:** يساعد على التحكم بسلوك الطفل، وخصوصاً بسبب فقدانه لقدرته على القيام بالأساسيات البسيطة التي يجب أن يدركها، ويحفزه للاستجابة لكلام والديه، والمعالج الذي يدرس عدد مرات تكرار التدريب لنجاح الطفل في القيام بالمهمة المكلّف بها، وأيضاً يساهم في تعليمه مهارات جديدة، كالقدرة في التعرف على بعض الحروف، والأرقام (مصطفى, ٢٠١٢م, ١٢٣).
- **الخيال:** يساهم في توظيف جانب مهم في إدراك وحس الأطفال المعاقين عقليا، فمن الممكن مساعدته في التدرب على دور مسرحى، ليمثله أمام أفراد عائلته، أو في الصف الذي يدرس فيه، ويساعد ذلك في زيادة ثقته بنفسه، وجعله يشعر أنه فرد مهم في البيئة التي يوجد فيها.
- **اللعب:** يزيد من نشاط الطفل، ويجعله يتفاعل مع الأطفال المحيطين به، ويقوي تركيزه نحو الأشياء، وخصوصاً عند استخدام الألعاب التعليمية، والتي تساعد على تنمية العقل بشكل جيّد.
- **قراءة القصص:** تفيد الأطفال المعاقين عقلياً، في تعريفهم بالعديد من المعلومات المختلفة، وإكسابهم ثقافة تجعلهم يخرجون من حالة التشتت الفكري التي تصيبهم، وبالتالي تصقل شخصياتهم بطريقة مناسبة، لقدراتهم العقلية (الحسينى, ٢٠٠٧م, ١٤٣).

ومما سبق يمكن القول بان الطرق المتبعة في تدريس الأطفال المعاقين عقليا تعتبر إحدى الوسائل المهمة في توفير العلاج لهم, والتي تساهم في مساعدتهم على تنمية مهاراتهم.

٧- معوقات تربية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

- محدودية برامج التدخل المبكر للحد من الإعاقات قبل تطورها للأسوأ.

- سوء الإعداد والتأهيل للمعلمين ومديري المدارس والمراقبين والمفتشين الذين لا يجيدون التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وغيرهم من الأسوياء، بل ويتخذون مواقف سلبية تجاه الأطفال ذوي الإعاقة.
- النظم القانونية والتشريعية في مصر لا تضمن للأطفال المعاقين عقليا تعليما يراعى العدالة وتكافؤ الفرص (عبد الغفار, ٢٠٠٣م, ١٣٢).
- المناهج الدراسية الموجهة لذوي الإعاقة العقلية لا تتسم بالمرونة ولا تستجيب لتنوع القدرات والاحتياجات والظروف لدى الأطفال ؛ مما يخل بمبادئ العدالة والتربية.
- ضعف الوسائل التعليمية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، إذ تتسم بأنها ليست صديقة للتعلم، ولا تستجيب لتنوع الاحتياجات والقدرات لدى الأطفال .
- نظم القياس والتقويم لا تراعي الفروق الفردية أو مستوى الإعاقات، والتطور الأكاديمي، والاجتماعي، والعاطفي والجسدي لدى الطفل المعاق عقليا.
- بيئة المدرسة وبيئة الصف لا تتسم بكونها جامعة أو صديقة للتعلم الجيد لذوي الإعاقة العقلية .
- الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (بجادى, ٢٠١٨م, ١٣٢).

المحور الثالث: تصوّر المقترح لتربية الاطفال المعاقين عقليا في ضوء التشريعات المحلية

يمكن توضيح التصوّر المقترح فيما يلي:

أولاً : فلسفة التصوّر المقترح:

تتبلور ملامح فلسفة التصوّر المقترح في ضوء الاعتبارات التالية:

١- إن تربية الأطفال المعاقين عقلياً - بشتى مجالاتها - تعتبر من أهم أولويات المرحلة الراهنة فى الاهتمام بالطفل وتربيته ورعايته وتنشئته فى المجتمع.

٢- اهتمام الدولة بجميع مؤسساتها بهذه الشريحة المهمة من قطاعات المجتمع المصرى المعاصر، والتى تتطلب تكاتف الجهود الفعالة من أجل الرقى والتقدم للمجتمع.

٣- تقوم المؤسسات التربوية المختلفة في المجتمع بدور خطير في تربية وتثقيف أفراد المجتمع عامة، وهو ما يطلق عليه (التربية اللامدرسية)، وهي تربية قد تكون أعمق أثراً في نفوس الأطفال العاديين والمعاقين من التربية المدرسية.

٤- أن الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية وتوفر اسباب الرعاية وكل ما تحتاج إليه من خدمات وفرص عمل مناسبة مطلباً اساسياً من متطلبات المجتمعات الراقية ، فالأطفال المعاقون عقلياً مثلهم مثل باقي أفراد المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه مجتمعهم وبلدهم.

. ثانيا: أهمية التصوّر المقترح:

تتمثل أهمية التصور المقترح فيما يلي:

١- يسهم في تقديم بعض الحلول لبعض المشكلات التي تواجه الأطفال المعاقين عقليا فى ضوء التشريعات المحلية.

٢- تقديم مجموعة من التوصيات اللازمة لتربية الأطفال المعاقين عقليا فى ضوء التشريعات المحلية .

٣- توفير مرجعية علمية يمكن أن تستفيد منها الجهات المسؤولة عن رعاية الاطفال المعاقين عقليا؛ للتنسيق فيما بينها، والارتقاء بالخدمات المقدمة لهم بما يحقق التطور المعرفي الشامل.

ثالثا : مرتكزات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من المرتكزات التالية:

١- اهتمام المنظمات والمؤسسات التربوية العالمية بتربية الأطفال عامة ، وبالأطفال المعاقين عقليا على وجه الخصوص.

٢- تعدّ القوانين والتشريعات الدولية والمحلية مصدراً مهماً من مصادر التوجيه

والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

٣- ترتبط االتشريعات ارتباطاً وثيقاً بالتربية من خلال الأرضية المشتركة التي تجمع بينهما، حيث يهتم كل منهما بسلوك الفرد وتوجيهه، كما يهدفان إلى مساعده الفرد على التكيف مع الحياة.

٤- تفاعل التشريعات والتربية معاً يساعد على تحقيق الأهداف على أفضل المستويات والصور ويلغي أوجه التناقض والازدواجية.

٥- تعد قضايا وحقوق الأطفال المعاقين واحدة من أهم القضايا التي تثير اهتمام الجميع، وذلك لما لها من آثار نفسية وصحية واقتصادية على الأطفال المعاقين أنفسهم وأسرهم.

٦- تبصير المجتمع بمشكلات الإعاقة وأسبابها بهدف الفهم العلمي لها، وإزالة التصورات التقليدية السلبية التي تَحول دون مواجهتها مواجهة موضوعية.

٧- تكثيف التغطية الإعلامية لأنشطة الأطفال المعاقين وبرامجهم والمؤسسات الحكومية وجمعيات الأشخاص المعوقين وأسرهم وأصدقائهم والتوسع في مساحة هذه التغطية.

٨- تستطيع التشريعات والقوانين الخاصة للأطفال أن تسهم في تغيير نظرة المجتمع للمعاقين والخروج بها من دائرة الشفقة إلى حيز الدمج والاستيعاب والتفاعل .

٩- ربط موضوعات الإعاقة بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا تكون مثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير وسائل خاصة للأطفال المعاقين عقلياً.

١٠- تمكين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من العيش بطريقة طبيعية بقدر الإمكان.

رابعاً: أهداف التصوّر المقترح:

يمكن تحديد أهداف التصوّر المقترح في:

١- إلقاء الضوء على الممارسات الجوهرية التي ينبغي أن تمارسها التربية نحو مشكلات الأطفال المعاقين عقلياً.

٢- إعداد رؤية تطويرية يمكن الاستفادة منها في تطوير الدور التربوي للتشريعات تجاه مشكلات تربية الأطفال المعاقين عقلياً.

٣- تحديد بعض المتطلبات الضرورية لنجاح التصور المقترح لتفعيل الدور التربوي للتشريعات المحلية في مواجهة بعض المشكلات التي تواجه الأطفال المعاقين عقلياً.

٤- إظهار التكامل الذي تُحدثه الرؤية التطويرية بين تشريعات الطفولة وبين المؤسسات التربوية المجتمعية المتنوعة في معالجة قضايا الأطفال المعاقين عقلياً (النفسية-الاجتماعية- الصحية- التعليمية).

٥- مراعاة حقوق الأطفال المعاقين عقلياً في المساواة مع أقرانهم الأصحاء.

خامساً: إجراءات تنفيذ التصوّر المقترح لتفعيل تربية الاطفال المعاقين عقليا في ضوء التشريعات المحلية.

أ) بالنسبة إلى دور التربية في مواجهة المشكلات الصحية للأطفال المعاقين عقلياً:

١- توجه التربية الأطفال المعاقين عقلياً إلى العناية بالنظافة الشخصية.

٢- توجّه التربية الأطفال المعاقين عقلياً للتخلص من النفايات بشكل سليم.

٣- تنبه التربية الأطفال المعاقين عقلياً نحو تناول الأغذية الصحية.

٤- ترشد التربية الأطفال المعاقين عقلياً نحو الابتعاد عن التدخين.

٥- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً نحو تناول الدواء بطريقة صحيحة.

٦- تتضمن التربية برامج التثقيف الصحي المخصصة للأطفال المعاقين عقلياً .

٧- تقدم التربية إلى الأسرة برامج إرشادية للكشف المبكر عن الإعاقة.

٨- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً في الوصول إلى الأماكن المناسبة لعلاجهم.

٩- تتابع التربية التطورات الحديثة في مجال علاج بعض الإعاقات.

١٠- تسهم التربية في تعديل السلوكيات الغذائية الخاطئة لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

١١- تشجّع التربية الأطفال المعاقين عقلياً على اتباع السلوك الصحي الصحيح.

١٢- تذكر التربية الأطفال المعاقين عقلياً في كل موسم بالعادات والسلوك الصحي السليم؛ لمواجهة المخاطر الموسمية، كأمراض الصيف والشتاء.

١٣- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً المجتمع على إدراك المفهوم الصحي الحديث.

(ب)= بالنسبة إلى دور التربية في مواجهة المشكلات النفسية للأطفال المعاقين عقلياً:

١- تُقدم التربية للأطفال المعاقين عقلياً المساندة النفسية اللازمة لهم باستمرار.
٢- تُقدم التربية نماذج متميز من الأطفال المعاقين عقليأًف ي مختلف المجالات.
٣- تسهم التربية في تنمية الثقة لالأطفال المعاقين عقلياًبأنفسهم.
٤- تقدم التربية مواداً إعلامية تحقق التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً.
٥- تقدم التربية برامج مخصصة في تنمية الذات للأطفال المعاقين عقلياً.
٦- توجه التربيةالأطفال المعاقين عقلياً إلى الرضا بقضاء الله وقدره.
٧- تسهم التربية في وقاية الأطفال المعاقين عقلياً من الاستغلال أو امتهان الكرامة.
٨- تقدم التربية خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال المعاقين عقلياً.
٩- تفرق التربية بين المصطلحات المختلفة لتصنيف الأطفال المعاقين عقلياً.
١٠- تسمح التربية للأطفال المعاقين عقلياًفي التعبير عن آرائهم بثقة تامة.

١١- تخفف التربية من حدة الشعور بالقلق لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

١٢- تسهم البرامج التربوية في مساعدة الأطفال المعاقين عقلياً في استعادة التوازن الانفعالي.

١٣- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً في فهم خصائصهم النفسية.

(ج)= بالنسبة إلى دور التربية في مواجهة المشكلات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً:

ينبغي أن:

١- تزود التربية الأطفال المعاقين عقلياً بالعادات الاجتماعية السوية.

٢- تروج التربية لحقوق الأطفال المعاقين عقلياً في الاندماج في المجتمع.

٣- تقدم التربية صورة اجتماعية صحيحة عن الأطفال المعاقين عقلياً .

٤- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً على التفاعل الاجتماعي الإيجابي في المجتمع.

٥- تحرص التربية على عرض النماذج الناجحة اجتماعيا من ذوي الإعاقة العقلية.

٦- تغطي المؤسسات التربوية المناسبات الاجتماعية المختلفة للأطفال المعاقين عقلياً.

٧- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً في تحقيق التوافق الاجتماعي.

٨- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً على العيش باستقلالية.

٩- توجه التربية المجتمع نحو التعامل السوي مع الأطفال المعاقين عقلياً.

١٠- تقدم التربية برامج متخصصة في المساندة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً.

١١- تقدم التربية برامج متنوعة عن التوعية بفئات الأطفال المعاقين عقلياً .

١٢- تقدم التربية برامج علمية حول الخصائص الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً.

١٣- توجه التربية مؤسسات المجتمع نحو كيفية مساعدة الأطفال المعاقين عقلياً.

١٤- تُسهم التربية في تعديل الصورة النمطية السلبية عن الأطفال المعاقين عقلياً .

١٥- تتابع التربية نشاطات وفعاليات المؤسسات المهتمة بالأطفال المعاقين عقلياً.

١٦- تعمل التربية على تقليل عزلة الأطفال المعاقين عقلياً.

١٧- تسهم التربية في تحقيق احترام خصوصية الأطفال المعاقين عقلياً .

١٨- تساعد التربية في تحقيق السلامة الشخصية الأطفال المعاقين عقلياً.

١٩- تحقق التربية للأطفال المعاقين عقلياً مستوى المعيشة الملائم والحماية الاجتماعية.

(د)= بالنسبة إلى دور التربية في مواجهة المشكلات التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً:

١- تساعد في قبول الطلاب الأطفال المعاقين عقلياً في مؤسسات التعليم المختلفة.

٢- تساعد التربية الأطفال المعاقين عقلياً في الحصول على كامل حقوقهم التعليمية.

٣- تتيح التربية الفرصة للأطفال المعاقين عقلياً للحصول على المعلومات اللازمة.

٤- تدعم التربية عملية دمج الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس العاديين.

٥- تساهم التربية في تقديم برامج تعليمية تساعد الأطفال المعاقين عقلياً مواصلة تعليمهم.

٦- تتعاون التربية مع الجهات التعليمية لمناقشة مشكلات الأطفال المعاقين عقلياً.

٧- تعطي التربية مساحة كافية لمناقشة قضايا الأطفال المعاقين عقلياً التعليمية.

٨- تُفرق التربية بين المصطلحات المختلفة للأطفال المعاقين عقلياً.

٩- تُقدم التربية برامج تعليمية متخصصة لتأهيل الأطفال المعاقين عقلياً .

١٠- تُتيح التربية الفرصة للأطفال المعاقين عقلياً لعرض مواهبهم وقدراتهم.

١١- تَطرح التربية الاحتياجات التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً على الجهات المسؤولة.

١٢- تُناقش التربية المشكلات التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً على الجهات المسؤولة.

١٣- تُسهم التربية في القضاء على التمييز بين الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين.

توصيات ومقترحات الدراسة:

هناك بعض التوصيات والإجراءات التنفيذية لتفعيل تربية الأطفال المعاقين عقلياً في ضوء التشريعات المحلية مايلي :

١- تقديم الرعاية الطبية والنفسية للأطفال ذوي الإعاقة (الذين لم يبلغوا سن الثامنة) في الحضانات، حيث يتم الاكتشاف المبكر للأطفال ذوي الإعاقة وتعديل السلوك، وكذلك توفير البرامج الثقافية والفنية والرياضية والترويحية

٢- الا يسمح لغير المربيين بإنشاء مراكز ودور رعاية للأطفال وتربيتهم, مع ضرورة خضوع هذه الدور لاحكام ونصوص قانون التعليم الخاص بحيث لا تصبح مصدر للاستغلال والتجارة.

٣- تنفيذ أحكام قانون حقوق المعوقين الخاصة بالتربية والتعليم.

٤- ربط تشريعات الأطفال المعاقين عقليا بنتائج البحوث والدراسات في مجال التربية الخاصة.

٥- التطوير والتحديث المستمر لتشريعات التربية الخاصة بما يساعد على تنظيم وتيسير العمل بمدارس وفصول التربية الخاصة، وتمتعهم بكافة حقوقهم التربوية.

٦- التأكيد على أهمية التكنولوجيا المساندة وضرورة الاستعانة بها وذلك من خلال إدارجها ضمن تشريعات التربية الخاصة.

٧- التأكيد على دور الاسرة من خلال إدراج القوانيين التي تعمل على توعيتها فى الاكتشاف المبكر بانواع الاعاقة المختلفة.

٨- تفريد التعليم: حيث يتم وضع خطة لكل فرد على حدة بحيث تراعى هذه الخطة الفروق الفردية بين ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تراعى إمكانيات كل فرد وميوله واستعداداته.
٩- زيادة التمويل عن طريق إعادة النظر في الاعتماد الذي يدرج في موازنة التربية الخاصة لتوفير كافة الخدمات التربوية التي يتطلبها ذوي الاحتياجات الخاصة.
١٠- إصدار تقارير دورية حول القرارات الوزارية الصادرة، تعكس مدى ملائمتها، وجدواها، للوقوف على ما بها من ثغرات ومحاولة التغلب عليها بتحديث تلك القرارات.
١١- تفعيل الإلزام وذلك من خلال عمل الجهات التشريعية من أعضاء مجلس الشعب والمحاكم الإدارية العليا على ضمان تنفيذ تشريعات التربية الخاصة، وفرض عقوبات في حالة عدم تنفيذها.
١٢- ضرورة الاهتمام بالأنشطة المختلفة عند الأطفال المعاقين عقليا كالنشاط الرياضى والموسيقى.
١٣- عقد دورات تدريبية للمشرفين والأخصائيين على أنشطة البرامج الحديثة والمختلفة التي تراعى تربية الأطفال المعاقين عقليا.
١٤- التعاون بين الجهات التشريعية القائمة على سن قوانين تربية وتعليم الأطفال المعاقين عقليا، والجهات التنفيذية القائمة على تطبيق تلك القوانين.
١٥- توصية كفالة التدريب والإعداد المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في سباقات تشمل الجميع، وأن تشمل أكثر الفئات تهميشا مثل الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

كما أن مجال الدراسة ما زال في حاجة لمزيد من البحوث والدراسات ومن أهم الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسة حول التكامل التشريعى بين المؤسسات التعليمية في معالجة قضايا الأطفال المعاقين عقلياً.
- إجراء دراسة حول سُبل تفعيل الدور التربوي نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة اتجاهات العاملين في التربية تجاه قضايا الأطفال المعاقين عقلياً.
- دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية المجمعية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- دراسة الاتجاهات المعاصرة نحو تربية الأطفال المعاقين عقلياً.

المراجع

١- إبراهيم القريوتي، ناصر عثمان (٢٠١٤م). دليل تدريب وتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا, ط٢, دار يافا العلمية, عمان.

٢- ابو العلا, سهير عبداللطيف (٢٠٠٦م). دارسة تقويمية لتجربة دمج التلميذ المعوقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم مع العاديين في التعليم االابتدائي بمحافظة أسوان، مجلة كلية التربية بأسوان، ع(٢٠), كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي, أسوان.

٣- أبو النصر, مدحت (٢٠١٢م). الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية, مجموعة النيل العربية, القاهرة.

٤- بجادى, الزهرة (٢٠١٨م). واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية, رسالة ماجستير, الجزائر, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

٥- بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠م). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم, دار المسيرة, عمان.

٦- جبار, سهام مهدى (١٤١٧هـ). الأطفال فى الشريعة الاسلامية ومنهج التربية النبوية, المكتبة العصرية, بيروت.

٧- جمهورية مصر العربية, القرار الوزاري رقم (رقم٢٧٣٣) لسنة (٢٠١٨م) الخاص بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة.

٨- جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧م): توزيع الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ونوعهم طبقاً لنوع الإعاقة.

٩- جمهورية مصر العربية، قانون رقم ١٢ لسنة (١٩٩٦م), طباعة خاصة برئاسة مجلس الوزراء – المجلس القومي للطفولة والأمومة.

١٠- جمهورية مصر العربية، قانون رقم رقم (١٠) لسنة (٢٠١٨م) لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة.

١١- جمهورية مصر العربية، مشروع الدستور(٢٠١٣). الوثيقة الدستورية الجديدة بعد تعديل دستور٢٠١٢ المعطل.

١٢- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥م بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة في مدارس التعليم العام.

١٣- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٣١٢) بتاريخ ٥ / ٨ /٢٠١٤ م، بشأن تحديد الرسوم والغرامات والاشتراكات ومقابل الخدمات الإضافية وأثمان أدلة التقويم التى تحصل من طلبة وطالبات المدارس بمختلف مراحل التعليم للعام الدراسى ٢٠١٤-٢٠١٥، المادة (٢).

١٤- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠٧). وزير التربية والتعليم يعلن تبنى الوزارة لسياسة دمج ذوى الاحتياجات الخاصة بالأسوياء، مجلة التربية والتعليم، ع(٤٤).

١٥- الحسينى, هند حسن (٢٠٠٧م) أساليب تقييم الأطفال ذوى الإعاقات العقلية في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة, رسالة ماجستير, معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٦- الرازي، محمد بن أبي بكر(١٩٨٥م). مختار الصحاح، دار اليمامة ، دمشق.

١٧- رطروط , السيد عادل توفيق (٢٠٠١م). انماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.

١٨- الريدى, هويدة (٢٠١٣م). الإعاقة الفكرية فى ضوء النظريات المختلفة وتطبيقاتها التربوية, دار الزهراء, الرياض.

١٩- الزغل, وائل ثروت (٢٠٠٤م). اساءة معاملة الطفل المعاق ذهنياً من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية, رسالة ماجستير, كلية التربية النوعية, جامعة عين شمس.

٢٠- الزهيرى, ابراهيم عباس (٢٠٠٣م). مدخل الى التربية الخاصة, مجلة رعاية وتنمية الطفولة, مركز رعاية وتنمية الطفولة, جامعة المنصورة.

٢١- الشرقاوي, سعدية يوسف (٢٠٠٦): متطلبات تربية المعوقين بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة"، المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم

والتنمية، (الأطفال العرب ذوو الاحتياجات الخاصة ـ الواقع وآفاق المستقبل)، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (١)، في الفترة من ١٦ – ١٨ يوليو ٢٠٠٦م.

٢٢- سكيكر, محمد على (٢٠٠٦). حقوق الطفل في الشرائع والتشريع, كتاب الجمهورية, دار الجمهورية للصحافة، القاهرة.

٢٣- سلطان, عماد الدين(١٩٧٨م). تحديد نسبة المتخلفين عقلياً في مدينة القاهرة الكبرى , المجلة الاجتماعيـة القوميـة, مج(١٥), ع(١), المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، يناير ١٩٧٨م.

٢٤- سليمان, صبحى (٢٠٠٨م). تربية الطفل المعاق, دار الفاروق للاستثمارات الثقافية, القاهرة.

٢٥- صابر, مرفت رجب (٢٠١٥م). إساءة المعاملة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في ضوء عده متغيرات, مجلة كلية التربية, جامعة نجران.

٢٦- صالح, عادل منصور (٢٠٠٤م). تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في دور الحضانة ورياض الأطفال - رؤية متجددة، المؤتمر العلمي الثاني (تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي- الواقع والمستقبل)، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٤/٢٥ مارس.

٢٧- صبحى, أكرم محمد (٢٠١٠م). التربية الخاصة لغير الاختصاص, دار الجنان, عمان, الأردن.

٢٨- عبد الغفار, أحلام رجب (٢٠٠٣م). تربية المتخلفين عقليا, دار الفجر, القاهرة.

٢٩- العجمى, محمد حسنين (٢٠٠٦م). فلسفة التربية الخاصة بالمعوقين ـ خبرات أجنبية وعربية، المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية (الأطفال العرب ذوو الاحتياجات الخاصة ـ الواقع وآفاق المستقبل)، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (١)، في الفترة من ١٦ – ١٨ يوليو ٢٠٠٦م.

٣٠- العطار, محمد محمود (٢٠٠٣م). دراسة مقارنة لنظم تعليم الأطفال المعوقين عقلياً في مرحلة المدرسة في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣١- العطار, محمد محمود (٢٠٢٠م). تربية الأطفال المعاقين فى اطار القوانين والتشريعات – رؤى عربية وعالمية, المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة, مج (٥), ع(١٥), يناير ٢٠٢٠م, كلية التربية, جامعة كفر الشيخ.

٣٢- على, السيد فهمى (٢٠٠٨م). سيكولوجية ذوى الإعاقات الحركية – السمعية – البصرية – العقلية, دار الجامعة الجديدة, الإسكندرية.

٣٣- عيسى, جابرعبدالله (٢٠١٢م). فعالية برنامج تدريبى فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومقارنة أدائهم بالعاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى, الزقازيق, دراسات تربويه ونفسيه, مجلة كلية التربية.

٣٤- غانم, أحمد محمد (٢٠٠٣): تطوير إدارة الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء الفكر المنظومي، مجلة التربية والتنمية، ع(٢٩), المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، القاهرة.

٣٥- فراج, عثمان لبيب (٢٠٠٤م). برنامج رعاية وتاهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى العالم العربى, بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة, كلية التربية, جامعة المنصورة.

٣٦- محمد, عادل عبد الله (٢٠٠٤م) الاعاقة العقلية- الانماط – التشخيص – التدخل المبكر, المؤتمر العربي الثاني (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية), كلية الزراعة, جامعة اسيوط, في الفترة من . المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (٣)، في الفترة من ١٤ – ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م.

٣٧- محمد, عادل عبد الله (٢٠٠٦م). حقوق ومتطلبات الدمج الشامل للأطفال غير العاديين فى مدارس التعليم العام - رؤية مستقبلية, المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة (التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى - بين التشريع والتطبيق)، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، فى الفترة من ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٦م.

٣٨- المخادمة، عبدالله (٢٠١٥). تقييم الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مراكز التربية الخاصة من وجهة نظر الأخصائيين وأولياء

الأمور واقتراح نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية.

٣٩- مصطفى, ولاء ربيع (٢٠١٢م). المعاقون فكريا القابلين للتدريب، دارالزهراء، الرياض.

٤٠- نخلة, صموئيل اديب (١٩٧٥م). دراسة مقارنة لنظم التعليم فى بعض ميادين التربية الخاصة فى مصر وفى البلاد الاجنبية, رسالة ماجستير, القاهرة, كلية التربية, جامعة عين شمس.

٤١- الساري, سهام رمضان (٢٠١٢م). حقوق الطفل المعاق في مدارس التربية الخاصة بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.

٤٢- سليمان, رحمة حمدى (٢٠١٥م). معرفة أثر برنامج لتنمية الوعي ببعض الحقوق الأساسية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم, مجلة الدراسة العلمي في التربية, ع(١٦)، ج(٢), مصر.